

رسالة من مدمن أفلام إباحية | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة (٥١)

| بودكاست بريدي

ياسر الحزيمي

برنامج بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من مدمن افلام اباحية بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم استاذ ياسر. وشكرا لاتاحة الفرصة لي لابت لك مشكلتي. وارجو ان تعاملني كصديق لك وتنصحي كاختر - [00:00:00](#) وان تهتم برسالتني قبل ان تسوء حالتي. انا شاب محافظ من اسرة متدينة. كانت حياتي مشرقة واهتماماتي متعددة لم اكن عاديا. فقد كنت طموحا ارتقب الفرص وابدأ في الخير فاعلا في المجتمع - [00:00:26](#) ومحبوبا ممن حولي. كل شيء كان جميلا في حياتي وشخصيتي حتى ذلك اليوم. حين وصلني رابط من مجهول فتحتة وتتبع ما فيه فانصدمت مما رأيت. شاهدت صورا محزنة وافلاما مخزية. شعرت بالوحدة - [00:00:46](#) في اول وهلة فاغلقتها واستغفرت الله منها وتشاغلنت بما حولي عنها ولكن الصور بقيت عالقة في ذهني واحسست بالفضول نحوها. وبالرغبة للدخول مرة اخرى لرؤيتها. فاغلقت الباب والستار وتواب عن الانظار لتبدأ اولى خطواتي في رحلتي نحو الرذيلة. عبر تتبع المقاطع المخلة والصور الماجنة - [00:01:06](#) الخليعة حتى ادمنتها والفتها. وتحولت من مشاهد لها الى مسوق ادعو اليها. اتبع كل جديد وابحث عن كل غريب اصبحت جزءا من يوميات حياتي افرغ لها الوقت واهيئ لها الجو. تستثيرني وتستهويني - [00:01:36](#) وتلهب الحرارة في جسدي. وتحول كل شيء حولي الى مثير. الاقارب والجيران والنساء والصغار بل حتى بعد قطع الاثاث في المنزل لم يسلم منها خيالي. حتى جسدي في المرأة اصبح يثيرني. فلا تنطفئ هذه - [00:01:56](#) الحرارة الا بالاستمناء. واخشى ان يتطور الامر فاقع في زنا او لواط. دقائق مائعة صاخبة مثيرة يعقبها ندم وحسرة واحتقار للذات. اصبحت حياتي بلا الوان. ووجهي بلا اشراقه وصلاتي بلا خشوع - [00:02:16](#) وثقتي بلا ثبات كرهت نفسي الخادعة واشفقت على الناس المخدوعة التي تراني في النهار رجلا رائعا وهي لا تدري اني في الخلوات اسامر الشيطان واجالس الهوى. استشرت صديقا لي فهون علي المسألة. وقال كل الشباب كذلك - [00:02:36](#) هي مرحلة وستمضي غدا تتزوج وتكفيك زوجتك بالحلال. استمتع فنحن ضحايا غلاء المهور وصعوبة المعيشة وجمود التقاليد والاعراف. اعجبني كلامه في البداية. ولكن سرعان ما بددت فطرتي غبار ادعائه ومشورته. استاذني - [00:02:56](#) يا الكريم ارجوك ساعدني على الخروج من الوحل فقد سئمت القذارات ساعدني فهاتفني دوما في يدي ونفسي ضعيفة والمقاطع متيسرة. والصور في كل مكان سئمت حياة الشهوة. واريد ان اكون مؤمنا وطاهرا وانسانا - [00:03:16](#) تتم له قيمة فقد سئمت العيش كالبهيمة. ارجوك ساعدني. فقد بللت دموعي رسالتني وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بصديقي واخي. مرحبا بالعاقد. مرحبا بالعاقل رسالتك رغم مرارة ما فيها. الا ان دموع الندم قد تغسل المعاناة خلف اسطرك. والندم اول التوبة - [00:03:36](#) صديقي لا اعلم ما اقول لك رسالتك ليست كبقية الرسائل. لانني امام شخصين اجتمعا فيك فانت القاتل والمقتول. انت الرامي والمجروح انت الجلاد والضحية اسمح لي ان اخاطب جزءك الاول الجزء الجاني فيك - [00:04:07](#) واسمح لي ان اسمعه كلمات كلكمات تحطم اصنام شهوته المعبودة. واكتب له بحروف كالسيوف. تمزق راية غفلته المعقودة سامحني

يا صديقي فاني لا اجد لك عذرا يدك التي بحثت وعينك التي نظرت. وقلبك الذي انقاد خلف شهوتك - [00:04:27](#)

اما تستحي ان تعصيه بما وهبك وتخالفه بما امرك اما تستحي من نظره اليك وستره لك وتفضله عليك كم من محروم من البصر وانت بما رزقت تعبت كم من الاوقات اضعت وانت وراء الرذيلة تلهف - [00:04:51](#)

ايسرك يا صديقي ان تموت وبهذه الهيئة تبعث اترضى ان يراك من الناس من تخاف منه؟ ان يراك من الناس من تطمع فيه والدك والدتك اخوتك ابناؤك زوجتك صديقك رئيسك مرؤوسك - [00:05:10](#)

لا اظنك ترضى ان يروك فهل تجعل الله اهون الناظرين اليك مؤلم يا صديقي الا تستحي من نظر الله اليك ومؤلم ان تتوقف عن متابعة المقطع. ليس لان قلبك قد تحرك. ليس لان دينك قد تحرك. ليس لان ايمانك قد تحرك - [00:05:30](#)

بل لان باب الغرفة من الهواء تحرك يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم انتظن ان النظر الى الحرام ذنب واحد؟ لا والله انه ذنب في ذنب انه ذنب مضاعف. ظاهره المعصية والشهوة. وباطنه سوء ادب وجرأة على الله جل جلاله. فان لم تكن تراه - [00:05:50](#)

فانه يراك ولو عظمت ما عصيته. ولو عرفت قدره ما استهنت بامرہ مؤلم يا صديقي ان تكون امام الناس كالقديس. وفي الخلوات من اعوان ابليس تحتجب عنهم وتستحي منهم. وتظن انك في خلوتك وحدك - [00:06:17](#)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفر ساعة ولا انما يخفى عليه يغيب اتق الله اينما كنت واحذر من ان يحبط الله عملك - [00:06:37](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقيين اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة. فيجعلها الله هباء منثورا قالوا يا رسول الله صفهم لنا لكي لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال - [00:06:57](#)

اما انهم من اخوانكم ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها هم قوم اعتادوا ذنوب الخلوات تلذذوا بها ادمنوها هيئوا الاجواء لها ارجوك يا صديقي لا تكن منهم الا تستحي من نفسك؟ - [00:07:19](#)

الم تتأمل في امرك وهل يسرك ان يكون معك في قبرك فماذا ستقول لربك؟ عصيتك بنعمتك استهنتك بقدرتك وانتهكت حرمتك سألت يا صديقي فاجبني. اجبني فكلنا سيسأل وقفوههم انهم مسؤولون - [00:07:38](#)

فان عجزت عن الاجابة اليوم فانت في ذلك اليوم اعجز فان اعترفت بما اقترفت والا كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون - [00:08:02](#)

سمعك بصرك جوارحك كلها ستشهد عليك بما صنعت واعلم انك مهما استتطرت فالشهود عليك منك وفيك وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم - [00:08:23](#)

وكثيرا مما تعملون صدقني يا صديقي انت المريض وانت الطبيب داؤك فيك ودواؤك منك. انت من يفعل انت من يقلع انت من يقرر توقف عن متابعة الحساب قبل ان توقف للحساب - [00:08:44](#)

توقف قبل ان تكون لحظة دخولك للمقطع. هي لحظة خروجك عن الدنيا توقف قبل ان يهتك الله سترك ويفضح بين الخلائق امرك توقف ما دام في قلبك نبض وما دمت فوق الارض ما دمت تستطيع التوبة قبل يوم العرض - [00:09:03](#)

توقف الان فالحل بالاستنفار وليس فيه تدرج وانتظار. فالموت يأتي بغتة فاما الى جنة واما الى نار توقف الان فالصادق يوفق والعازم يعان والتائب يقبل والمتعفف يصاب واعلم يا صديقي ان النظر وقود الشهوة. والشهوة غطاء العقل - [00:09:23](#)

يقول ابن القيم رحمه الله والنظر اصل عامة الحوادث التي تصيب الانسان. فان النظرة تولد الخطرة. ثم تولد الخطرة فكرة. ثم تولد الفكرة فكرة شهوة ثم تولد الشهوة ارادة ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة فيقع الفعل - [00:09:50](#)

ولهذا قيل الصبر على غض البصر ايسر من الصبر على الم ما بعده كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فاتك السهام بلا قوس ولا وتر - [00:10:12](#)

والعبد ما دام ذا عين بقلبها في اعين الغيظ موقوف على الخطر يسر مقلته ما ضر مهجته. لا مرحبا بسرور عاد بالضرر وخير منه

قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - [00:10:32](#)

فذكر حفظ الفرج بعد غض البصر. لان البصر رسول الزنا قال الغزالي رحمه الله وزنا العين من كبار الصغائر. وهو يؤدي الى الكبيرة الفاحشة. وهي زنا الفرج. ومن لم يقدر - [00:10:56](#)

على غض بصره لم يقدر على حفظ دينه هي نظرة ثم خطرة ثم خطوة. ثم خطيئة طواع طرفه تبع حثفه ومن زاغت نظرتة طالت حسرتة اولها شغف واوسطها اسف واخرها تلف - [00:11:12](#)

يا صديقي حرم الله النظر الى العفيفات المتسترات فكيف بالعاريات الماجنات النظرة يا صديقي سهم مسموم من سهام ابليس. يرميه من قوس الصور المخلة والشهوة المختلة. فاذا صادف قلبا مقبلا اصابه في مقتل فيفسد عليه دينه وديناه - [00:11:33](#)

فيتوه الانسان بين بصره المتحرك وقلبه المحرك فان فسد القلب افسد البصر وان فسد البصر افسد القلب انا ما بين عدوين هما قلبي وطرفي ينظر الطرف ويهوى القلب والمقصود حتفي - [00:11:56](#)

وقال الاخر قلبي لما رأيت جسمي نحيلًا فالزم القلب طرفي وقال كنت رسولا فقال طرفي لقلبي بل كنت انت الدليل فقلت كفى جميعا تركتmani قتيلا عجا لمن يطلق بصره في مثل هذه المواقع والمقاطع. فلا هو استفاد ولا هو استراح - [00:12:18](#)

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر مثله مثل

العطشان. الذي ظن انه من ماء البحر سيرتوي فشرب حتى زاد عطشه. ومثله كمثل الجائع الفقير - [00:12:46](#)

الذي يقف عند نافذة المطعم ليستمتع برؤية الناس ياكلون. فلا هو على طعامهم قادر ولا على جوعه صابر هي مفسدة للدين مشوشة للعقل مدنسة للفطر كل من يستشير فيها يقول - [00:13:09](#)

دمرتني اهلكتني ساعدوني انقذوني من هذه الافلام الساقطة هي ليست افلاما ساقطة هابطة. هي لم ترتفع يوما لتسقط. ولم تصعد ساعة لتهبط هي خرجت من القاع واستمرت في القاع هي نجس هي تنن هي قدر - [00:13:29](#)

هي للتوافه مستقر. هي متعة بمعصية تورث الضيق والوحشة وانتكاس الفطر يفوت بسببها الرزق ويفسد بلونها القلب. وينسى بادمانها الحفظ. ويفقد بظلمتها نور الوجه. ويثقل بحمل وزرها الجسد عن عبادة الله - [00:13:49](#)

نحن يا صديقي امام تحد كبير ابليس والدنيا ونفسي والهوى. كيف السبيل وكلهم اعدائي فالروابط منتشرة والصور فاتنة. والنفس ضعيفة والشهوة موجة قوية تحملنا الى حيث لا نريد. والى حيث لا - [00:14:11](#)

بدري قد تكون البداية رسالة جوال او رابطا الكترونيا او صديق سوء او قصة مثيرة او فراغا او خلوة خلت من الحياء من الله كما خلت من وجوه الناس قد يمنحك الدين مرة ويدفعك الفضول اليها مرات فتنظر وتعاود الكرة - [00:14:31](#)

فيا طرفي قد حذرتك النظرة التي خلت فما راقبت نهيا ولا زجرا ويا قلبي قد ارداك طرفي مرة. فويحك لمطاوعته مرة اخرى ان كنت قد نسيت لا يضل ربي ولا ينسى - [00:14:53](#)

ان كنت من الناس استخفيت؟ فانه يعلم السر واخفى خدعك من يقول انها مرحلة في الشباب ستمضي. فالموت لا يعترف بالاعمار ولا يلتفت للاعذار خدعك من يقول انها عادة ستزول بعد الزواج. فوالله ان كثيرا من الازواج قد ابتلوا بها. بل ان اعظم اثارها يقع بعد

الزواج - [00:15:13](#)

لان هذه المقاطع ترسم في عقل الشاب او الفتاة مستوى الطموح ومعايير الرضا. فاذا تزوج واراد ان يستمتع بالحلال قفزت تلك الصور في عقله لتحدد له مدى الموافقة والمطابقة ما بين الواقع والمتوقع فيزهده بمن عنده - [00:15:38](#)

بالحلال ويطمع بما ليس عنده في الخيال حتى يفقد اللذة وتصعب عليه الاستثارة فيبدأ بمطالبة الطرف الاخر بان يفعل ويقول ويصنع ويطبق ما كان يشاهده ويستمتع به. لعل واقعه يقترب - [00:15:58](#)

من واقع تلك المقاطع والمشاهد. وربما تطور الامر فبالغ في البحث عن كل جديد وشاذ من الحركات والطرائق والاقوال فان

استجابت زوجته تحول الجنس الى نجس تدنس فيه الفطرة. وان امتنع تحول الجنس الى سجن تحبس فيه المتعة - [00:16:16](#) يضاجع زوجته بجسده. ويجامع صاحبة المقطع الذي في عقله فلا بالحلال استمتع ولا عن الحرام اقلع اخي وصديقي اعرف انك

تعرف الكثير مما قلت ولكني اذكرك واحذرك. وهذا ما املك لك - [00:16:37](#)

فلا تحتقر ذنبا مع التكرار ولا صغيرة مع الاصرار. بيت نية التوبة واعزم نفسك على الاوبة واقلع عن الذنب بلا عون فان هممت

بالرجوع ودعاك رسول الفضول فاليك بعض الحلول - [00:16:56](#)

احذر على نفسك من عينيك. واشغل نفسك بما يفيد. قم من المكان. تخلص من كل ما يدعوك للعودة اتصل بصديقك اغلق هاتفك.

افتح مصحفك. شاهد مقاطع مفيدة. استشعر وجود الله ورؤيته. واستحضر نعمه عليك - [00:17:13](#)

وخيرته وتذكر سخطه وقدرته صل لله بخشوع. وواظب على صلاتك. فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر تزوج فهو اغض لبصرك او

خطت بجدية للزواج. وستجد الاعانة من الله والسداد ادعوا الله واستعن به واسأله محبته فانك ان احببته سهل عليك اجتناب ما

يكره واسأله الحياء منه فان - [00:17:31](#)

انه من اعظم النعم غرض بصرك واحفظ نظرك وتعاهد نفسك فكل زمن الجهاد في الغض لحظة. فان فعلت نلت الخير الجزيل وسلمت

من الشر الطويل يقول الغزالي رحمه الله الخطوة الاولى في الباطل ان لم تدفع اورثت الرغبة - [00:18:00](#)

والرغبة تورث الهم. والهم يورث القصد. والقصد يورث الفعل. والفعل يورث البوار والمقت. فينبغي حسم الشر من منبعه الاول وهو

الخاطر. فان جميع ما وراءه يتبعه هي خطرة فنظرة فخطوة فخطيئة - [00:18:23](#)

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر الفحشاء والمنكر سئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فقال اصرف بصرك - [00:18:45](#)

نعم اصرف بصرك النظرة تتبعها النظرة حتى يكتمل المقطع. فتخسر انت ويكسب الشيطان هي حرب بينك وبينه. بين الخير والشر.

بين الفضيلة والرذيلة. بين الطهر والقذر. بين الفطرة والشذوذ هي حرب دائمة تغلبه مرات ويغلبك مرات. فان غلبته فانت بطل. وان

غلبك فانت بشر تخطى وتذنب - [00:19:03](#)

الخطائين التوابون فلا تستسلم ولا تستسهل. توشأ واستشعر خروج الذنوب من عينك التي رأت واذنك التي سمعت ويداك التي

بحثت تصدق فالصدقة تطفى غضب الرب. صل ركعتين مقبلا بقلبك على ربك - [00:19:33](#)

وتذكر قول الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم مهما

فعلت فهو ربك. وانت عبده وخلق من خلقه داخل في قوله وسائر في حكمه - [00:19:53](#)

فلا تقنط مهما كنت في الذنوب تسقط ولو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرته لغفر لك ولا يبالي فاعلن التوبة واحرق سفن العودة

واقطع خط الرجعة وتوكل على الله فهو حسبك - [00:20:17](#)

اخي وصديقي هذه كلماتي وهذه حياتك. فخذ منها ودع وارفع منها وضاع وتذكر انها نظرة تعقبها حسرة. وان حلاوة العفة خير من

لذة المعصية يا صديقي وقرة عيني القلب يفسد بالنظر والعين تأسرها الصور - [00:20:35](#)

اياك اني ناصح فدينك في خطر ابليس لو وحد عين فاغضض بطرفك تنتصر هل تعتبر ام تستتر ام في طريقك تستمر؟ هي نظرة بل

حسرة هي في الحقيقة منحدر. هي شهوة بل نزوة هي في الطبائع تحتقر - [00:20:57](#)

هي هكذا يا صاحي تورث في النفس الكدر واحذر فديتك يا اخي من كل كذاب اشر. نشر الرذيلة في المناظر والمقاطع والصور اطفى

جهازك يا اخي اذا هممت باي شر. وارفع اكفك داعيا في كل يومك والسحر. والله فاسأل توبة - [00:21:21](#)

من كل ذنب واصطبر ردد في داخلك ربنا اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك منصتة خطوة - [00:21:43](#)